يكون بانتزاع الاعتراف العربي والفلسطيني بشرعية الوجود الصهيوني ، وهذا هو احد الاسس التي يقوم عليها مؤتمر جنيف ، وبالاضافة الى « ذلك تأمين مصلحة الامبريالية بشكل كامل » واي تأمين للمصلحة الامريكية اكثر من تأمين وجود اسرائيل ، (وانتقال) امريكا من موقع (الطرف) الى موقع الوسيط بل (الصديق) للجميع ، حسب قول القيادة المصرية ان تصور الوضع والتي يسميها سعيد جواد « بالقيادة المتحكمة في طبيعة الحرب ».

ان سعيد جواد لا يخدع سوى نفسه عندما يتحدث عن « ارادات عربية وفلسطينية وعالمية تقدمية » « تتحرك باتجاه اجبار اسرائيل على الانسحاب **غير المشروط** من الاراضي العربية والفلسطينية » (ص ٤٤) . هل صحيح هذا الموقف الذي يدعي صاحبه رؤية الامور وتفحصها بالمجهر التحليلي والسياسي (ص ٤٥) . **ان المسألة لا تحتاج الى مجهر ، بل تحتاج الى شخص يعرف القراءة فقط ليقرأ نصوص قرار ٢٤٢** ، واذا كان لا يعرف القراءة فيكفي ان تكون اذنه بخير ليعلم ان مسؤولا عربيا واحدا على الاقل قد اعلن عن استعداده للاعتراف . ان سعيد جواد نفسه وبعد صفحات قليلة قد قال « ان الانظمة العربية التي قادت الحرب » تعمل « على تطبيق القرار رقم ٢٤٢ لتنظيم انسحاب اسرائيلي من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة في العام ٦٧ ... مقابل انهاء المواجهة العسكرية كما هو الموقف العربي الرسمي المعلن ، ربما ابعد من ذلك ، وتحقيق اعترافات عربية » (ص ٤٩) . اذا كان هذا ما يعتقده سعيد جواد عن موقف انظمة الحرب « حسب موقفها المعلن » فكيف وهو يعرف هذا يقول لنا قبل اربع صفحات فقط « تتحرك باتجاه اجبار اسرائيل على الانسحاب غير المشروط من الاراضي العربية والفلسطينية » (ص ٤٤) .

كيف تتبدل الامور في مدى اربع صفحات فقط . ولكن ماذا لو بعد ثماني صفحات او ماذا لو ذهبنا الى جنيف مع سعيد جواد ، الا اذا كان المجهر التحليلي قد تعطل معه في ص ٤٤ فلم ير اي شروط للانسحاب ، ثم وضع المجهر فبدت له الحقائق اكثر وضوحا . ورأى احد تلك الشروط « انتهاء المواجهة العسكرية » ، وبدأ الضباب يلف الشرط الثاني « تأمين الاعتراف » ولكن كما يبدو فان المجهر لم يكن قادرا على الالتقاط الدقيق ، فترك مسألة الاعتراف بين الشك واليقين . وحسنا فعل ، لان الضمير يجب ان لا يتحمل اخطاء المجهر .

ولكم يبدو سعيد جواد طريفا وفارسا في الوقت نفسه وهو يتحدث عن « **احتلال منطقة التراجع** » و« **التمترس فيها** » (ص ٤٥) .. ان (**احتلال**) و(**تمترس**) كلمتان حلوتان ولكنهما ذات **طابع عسكري** خصوصا عند الحديث عن « **الحضور العسكري** » (ص ٤٦) . وتتصاعد النبرة العسكرية مع تعطل المجهر مرة اخرى في ص ٥٠ وهو يتحدث عن « **اجبار العدو على الانسحاب غير المشروط من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة** في العام ٦٧ **والفوز** بالحقوق الوطنية الراهنة للشعب الفلسطيني » . ان (**احتلال**) و(**تمترس**) و(**حضور عسكري**) و(**الانسحاب غير المشروط**) و(**اجبار**) و(**كنس**) و(**الفوز**) هي مجرد كلمات تحمل نبرة عسكرية ولكنها لن تخدع سوى صاحبها ومجهره الذي تعطل ، لان (فوز) تعني نصرا تعني انتزاعا بلا ثمن . ولكن هل (فوزنا) بحقوقنا الراهنة هو فعلا (فوز بها) ، ام شراء (ثمنه) أراضي ما قبل ٦٧ ؟ هل استطاع سعيد جواد بالرغم من كل كلماته الكبيرة ان يخفي حقيقة بسيطة : وهي ان **مقايضة** سوف تحدث : يعيدون لنا ما بعد ٦٧ او اجزاء منها ونتنازل عما قبلها .. أوليس هذا هو الثمن ، وعندما ندفع ثمنا بهذا الارتفاع ألا تكون مسألة **الفوز** عندها ، غير معبرة عن حقيقة الامر حتى ولو ادعى صاحبها انه يحمل مجهرا عندما ينقب عن الحقائق .

المؤامرة الموضوعة ، واجتهاد المؤامرة

ان المؤامرة الموضوعة التي تحدث عنها الدكتور جورج حبش ، والتي سماها « بمحاولة واضحة في الواقع لاحتواء ما تبقى من حركة المقاومة وثورية حركة المقاومة» ، حيث ستجري محاولات، محاولات جادة لاحتواء هذه القوة بكل الوسائل بالضغوطات وبالاكراه ، بمحاولات الاقناع ، بمحاولات التحريف، بكل الوسائل الممكنة » (ص ٤٩ ، عدد ٣٠) . ان هذا الكلام واضح ودقيق ومنسجم تماما مع كل الضربات التي وجهت لحركة التحرر العربية والفلسطينية ، وهذه المؤامرة ليست (اجتهادا) شخصيا من قبل الدكتور جورج حبش كما يحاول ان يشير جواد في (ص ٥١) لان ذبح المقاومة في